[265] " من لا تبيد معالمه " (1) أي لا يهلك ولا يفنى ما يصير سببا للعلم بذاته وصفاته ما بقى مخلوق يستحق العلم، فان جميع الموجودات من معالمه، أو معالمه كتبه ودينه وشرايعه، وقال الكفعمي الشامخ والباذخ قريبان من السواء، وشرف باذخ عال، والبواذخ الجبال العالية، والشوامخ الجبال الشامخة. " وقضى في كل سماء أمرها " إشارة إلى قوله سبحانه: " فقضيهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها " (2) وقيل أي شأنها وما يتأتى منها بأن حملها عليه طبعا واضطرارا أو أوحى إلى أهلها بأوامره. " وخلق الارض في يومين " قيل أي في مقدار يومين أو بنوبتين لانه لم يكن يوم قبل خلق السموات، وقيل المراد بالارض ما في جهة السفل من الاجرام البيسطة ومن خلقها في يومين أن خلق لها أصلا مشتركا ثم خلق لها صورا صارت بها أنواعا. و " قدر فيها أقواتها " أي أقوات أهلها بأن عين لكل نوع ما يصلحه ويعيش به في يومين آخرين إشارة إلى قوله سبحانه " وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعه أيام " (3) أي في تتمة أربعة أيام " سواء " (4) قيل أي استوت سواءا بمعنى استواء، والجملة صفة " أيام " أو حال من الضمير في " أقواتها " أو " فيها ". " للسائلين " قيل

_____

(1) تسبيح يوم الثلثاء ص 190 س 1. (2) فصلت: 12. (3) فصلت: 10. (4) قوله تعالى سواء للسائلين أي كان هذا الجواب " تقدير خلق السموات والارض إلى ستة أيام على ذاك التفصيل " جوابنا لكل سائل سئل منا فأوحينا إلى كل نبى من الانبياء أن يجيب امته بذلك الجواب، لئلا يختلف الوحى وأما حقيقة ذلك التقدير فمستور عنهم لسذاجة عقولهم وأفهامهم، وانما يعلم حقيقته من وحينا إلى خاتم الانبياء حيث أشرنا إليه: " وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ". (*)

_____